

اللقاء السابع: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذي رحمه الله» - الأستاذ الدكتور. عيسى المسلي .

عيسى المسلي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اعتذر للتأخر كنت احاول الدخول والوصول اليكم اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - [00:00:00](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم للعالمين انك حميد مجيد. مرحبا بكم في هذا اللقاء المتجدد الذي يتجدد بكم - [00:00:29](#)

في مثل هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة التي نتدارس فيها شمائل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نتدارس فيها اخلاقه افعاله شمائله اوصافه عليه الصلاة والسلام اهلا بكم ومرحبا في هذا اللقاء. الذي ندعو الله تبارك وتعالى ان يكون مباركا. نتدارس فيه اخلاق رسول الله. نتدارس - [00:00:49](#)

فيه شمائل النبي عليه الصلاة والسلام. رجاء ان يحشرنا الله معه. وان نكون من اتباعه. وان يريدنا الله تبارك وتعالى حوضة وفي مثل هذا التدارس نكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:17](#)

وايضا في مثل هذا يمثل هذا التدارس الذي نتعرف فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر ندعوا الله ونرجوه ان يجعلنا من اتباعه ومن حملة سنته وممن ينشر هديه وسنته في العالمين لعل الله - [00:01:37](#)

الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من اتباعه الذين يردون حوضه صلى الله عليه وسلم. وصلى بارك الله فيكم في هذا الكتاب العظيم كتاب الامام الترمذي في شمائل النبي صلى الله عليه واله وسلم الى الالباب التاسع والعشرين. قال الامام الترمذي - [00:01:57](#)

رحمه الله تعالى باب ما جاء في قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو القدح؟ القدح وعاء وعاء يشرب فيه ما الذي يشرب فيه؟ يشرب فيه الماء - [00:02:17](#)

يشرب فيه اللبن يشرب فيه العسل ماء وعاء للشرب نعم والمقصود بهذا الباب بيان الوعاء الذي كان اسوتنا وقدوتنا ونبينا وحبينا صلى الله عليه وسلم يشرب فيه اخرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى في هذا الكتاب من حديث ثابت - [00:02:37](#)

وهو ثابت البناني راوية انس رضي الله عنه قال اخرج الينا انس بن مالك رضي الله عنه قدح خشب غليظ مضببا بحديد. فقال يا ثابت هذا قدح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:04](#)

اصح من هذا ما خرجه الامام البخاري رحمه الله تعالى من حديث الرواية عاصم الاحول قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند انس بن مالك رضي الله عنه رأيت عاصم عاصم الاحول يقول رأيت - [00:03:25](#)

قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس ابن مالك وكان قد انصدع تسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح - [00:03:47](#)

اكثر من كذا وكذا هذا القدح ما الذي كان انس رضي الله تعالى عنه وارضاه؟ يسقي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو الحديث عند الامام الترمذي وهو مخرج في صحيح مسلم - [00:04:15](#)

قال انس رضي الله تعالى عنه وارضاه لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدح الشراب كله الماء والنبيزة والعسل واللبن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:38](#)

له هذا القدح سقاه خادمه انس رضي الله تعالى عنه وارضاه. في هذا القدح سقاه الماء ومرة النبيل او احيانا النبي سيأتي ما معناه وحيانا العسل وحيانا اللبن اذا ما كان من هذا الحديث - [00:05:03](#)

يفهم الفاهم انه لم يكن للنبي عليه الصلاة والسلام دولاب وفيه انواع من الانية. اناء خاص بل مجموعة من الانية خاصة بشرب الماء ومجموعة اخرى خاصة بالعسل ومجموعة اخرى خاصة باللبن لم يكن هكذا عليه الصلاة والسلام - [00:05:29](#)

وهو اكرم الخلق على الله واحبهم الى الله واشرف خلق الله هذا قدح يشرب فيه احيانا الماء وحيانا العسل وحيانا اللبن لم يكن عليه الصلاة والسلام مكثرا من امور الدنيا. لم يكن عليه الصلاة والسلام متكلفا امور الدنيا - [00:05:57](#)

فلأخذوا منها الميسور عليه الصلاة والسلام نعم يقول لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح الشراب كله. يقول كل انواع الاشربة سقيت النبي عليه الصلاة والسلام في هذا القدح. الماء - [00:06:25](#)

والنبذ والعسل واللبن. النبذ كان العرب هذا من عاداتهم والى الان عند بعضهم يأتي مثلا في الليل وينبذ اناء فيه ماء وينبذ فيه التمر او ينبذ فيه العنب سيصبح نقيعا - [00:06:49](#)

ويبيت هذا التمر او هذا العنب او نحو ذلك يبيته الماء يتحلل فيه فاذا اصبح اصبح شرابا حلوا مذاق طيب بالرطب او العنب او نحو ذلك في هذا الزمن - [00:07:11](#)

في نفس اللحظات يوظع الزبيب او العنب او شيء في عصارته تعصر. وبعضهم لا زال يفعل مثل هذا بعضهم اه قد يتساءل او يسأل اذا اذا تغير واصبح مشكلا صار حراما - [00:07:32](#)

بعضهم يحفظ بطريقة معينة او يدفن بطريقة معينة او يفعل له شيء بطريقة معينة حتى يتغير هنا ويصبح مسكرا هذا هذا محرم انما المقصود بالنبذ الذي ذكره انس والحديث في صحيح مسلم يعني - [00:07:50](#)

ما ينقع فيه شيء ينبذ فيه رطب او عنب او نحو ذلك. مدة معينة ثم يشرب هذا كل ما فيه. لكن الذي يسكر هو الذي يعالج بطرق معينة ويصبح حتى وان وان سمي بنفس التسمية لكن العبرة بالحقائق - [00:08:08](#)

نعم هنا نعود الى حديث انس في الصحيح. قال وكان قد انصدع هذا هذا القدح كان من نضار يعني من خشب من اثر او غير ذلك. كان من جذع شجرة - [00:08:27](#)

محفور ويطل احيانا بالقار او نحو ذلك. هذا هذا هو القعب او القدح كونه من الخشب احيانا يصبح فيه انصداع يصبح فيه شق فماذا يفعلون يأتي بخيط مثلا بخيط من من فضة مثلا - [00:08:42](#)

ثم يلفه على هذا الجزء المنصدع حتى يلتئم ويصبح ملأما لذلك سماه السلسلة هو اذا خاطه من هنا وهنا وهنا اصبح يشبه شكل السلسلة نعم قال قد انصدع فسلسله في فضة - [00:09:02](#)

قال وهو قدح جيد عريض من نضار نوع من انواع الخشب او هو الخشب ثم يقول الامام الترمذي خلاصة هذا مما مما يستفاد من هذا تواضع النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:09:23](#)

هذا اناء واحد شرب فيه اللبن وشرب فيه العسل وشرب فيه الماء عليه الصلاة والسلام. فلم يكن عليه الصلاة والسلام متكلفا لدنياه الان الناس تتكلف كثيرا بدنياها. نتكلف لدنيانا كثيرا جدا. اصلا الانية التي للشرب لشرب الماء - [00:09:48](#)

اعداد ثم حفظها يحتاج الى مكان ويحتاج الى دولب ثم تحتاج الى تنظيف ثم تحتاج الى دعاية وهكذا ولا يعني ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام طول عهده لم يكن عنده الا هذا لكنه - [00:10:10](#)

لا يعني ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن عنده الا هذا القدح لا. قد يكون عنده في بعض الاحيان انية اخرى لكن نص انس رضي الله عنه على ان هذا القدح سقى النبي عليه الصلاة والسلام منه امورا عدة ساقاه منه العسل والماء - [00:10:26](#)

واللبن ونحو ذلك ننتقل الى الباب الثلاثين باب ما جاء في فاكهة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما المقصود بالفاكهة؟ الفاكهة ما يتفكر به بعبارتنا يعني ليس ليس البر - [00:10:46](#)

وانما مثل التين الله عز وجل الفاكهة في كتابه الله تبارك وتعالى ونخل ورمان ونحن ننتج باكية ذلك للعناية به والاهتمام به لمزية

فيه الله تبارك وتعالى على عباده في الجنة فيهما - 00:11:12

فاكهة ونخل اخرج الامام الترمذي رحمه الله تبارك وتعالى من حديث عبد الله هو ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل القتال ما ينتج من النقل يمر بمراحل امره حين يكون قاسيا - 00:12:00

مما هو الذي يستحب ان يفطر عليه اذا تيسر له قال عبد الله كان النبي عليه الصلاة والسلام يأكل الثاء اشار الامام والحديث مخرج الصحيحين الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:12:40

اعانكم الله اعاني الله واياكم كيف الصوت الان الاخ يكتب الصوت يتقطع كيف الصوت الان؟ لعله تحسن ان شاء الله افيدوني افادكم الله هل تسمعوني بارك الله فيكم والان الاخ يقول انقطع الصوت والصورة الان بارك الله فيكم - 00:13:21

واضح ما شاء الله جزاك الله خير واشترك الله ما تحب الله بما تحبون بشركم الله. اسأل الله ان يجعلكم ممن تنزل عليهم الملائكة الا ترى ولا تحزنوا. نعود مرة اخرى - 00:13:59

يقول بارك الله فيكم حديث النبي عليه الصلاة والسلام القفاء بالرطب. الرطب لعلك طيب واللق الثاء ما هو يشبه الخيار اذا كنتم تعرفون الخيار لعله مثل هذا اريد ان اقرب لكم الصورة - 00:14:16

هذا لعله القصة ارجو ان يكون نرجو ان يكون معروفا لديكم. فكان النبي عليه الصلاة والسلام يأكل الثاء مع الرطب الامام البخاري رحمه الله استنباطه ولشفوف الدقيق جدا ترجم عليه في الصحيح اذا جمع الانسان بين نوعين من الطعام معنى الترجمة -

00:14:38

اذا جمع الانسان بنوعين من الطعام واستأنس بهذا الحديث العظيم عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ما هي الحكمة ما هي الحكمة ان البطيخ بالرطب كما سيأتي حكمة مفيدة ان طبيعة الرطب - 00:15:10

التمر ونحويهما في طبيعته حارة الرطب طبيعته حارة طبيعته باردة فيكسر حر هذا ببرد هذا فاذا اكل الاثنين معا احدث اعتدالا الطعام قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله تعالى - 00:15:37

لعلنا نأتي ان شاء الله الى كلام ابن القيم الفائدة انه اذا اكل الانسان طعاما طبيعته حارة ثم جمع ثم جمع اليه طعاما طبيعته باردة فانه يصبح ويصبح ملائما مناسبا - 00:16:10

في بدن ثم الامام الترمذي رحمه الله حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب بابي وامي عليه الصلاة والسلام ثم ايضا - 00:16:31

والشاهد من هذا وقد نستفيد من هذا ان النبي الكريم كما تكرر معنا ان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لا يرد ميسورا يأكله رطب يأكل رطب مع القثاء يأكله هذا حديث - 00:16:52

وقد يجمع شيئين فان لم يجد لا يتكلم بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام ثم روى الامام الترمذي عليه رحمة الله حديثا خرجه الامام مسلم حديث ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:17:11

كان الناس اذا رأوا اول الثمر جاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأوا اول جاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:39

اللهم بارك لنا في اللهم بارك لنا في لا تقام لا لا لا شكر لله ودعاء نحن انتجنا شيئا او يعني عملنا ومفاحرات وربما يعني ونشرنا متفافرين انظروا الى هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الذي هو اكمل الهدي وافضله واحسنه - 00:18:02

فاذا اخذه رسول الله اول ما ينتج فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدينتنا يبارك لنا في وفي مدنا - 00:18:47

اللهم ان ابراهيم عبدك وخليك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعا كل مكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به في مكة ومثله معك قال ثم يدعو اصغر وليد يراه اصغر طفل موجود - 00:19:04

ذلك الثمر الذي دعا عليه النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى رسول الله صلى الله عليه

وسلم تنقلكم نقلة لمدة لحظة الباب الحادي والثلاثين - 00:19:25

قال مرة ثانية يقول الصوت ينقطع افيدوني اذا عاد جيدا ان شاء الله الان الصوت يبلغكم الان الصوت اصبح واضحا الان ثم نعود مرة اخرى هذا يعني عند الضرورة في الموقع يعني مقطعين. نحن نحرص ان يكون مقطع - 00:20:01

بشكل واضح احسنت الان المنتصر يقول الاخ المنتصر بالله يقول متقطع غيره ان نوقف الاتصال ونعود مرة اخرى اعانني واعانكم الله جزاك الله خير بشرنا بعض الاخوة يقول بعضهم يقول لا يقول متقطع لا حول ولا قوة الا بالله - 00:20:54

طيب وما زال يقطعون هذا الصوت هذا الجهاز عبد القادر ايضا يقول ايضا يقول ينقطع طيب اعذروني هذا شيء نتوقف لحظة ان شاء الله محمد وايتار ملك جزاه الله خير فيقول - 00:21:58

كلامك مفهوم الجهاز ليس لحظة واحدة ثم اعود اليكم. لحظة واحدة لا لا الماء له اثر في الصوت المباشر على الشخص لكن

الصوت الآن سبحان الله اخر الابواب اليوم نحاول ان نصل اليه - 00:23:04

اصيبت بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام الان ما زال يتقطع الصوت يتقطع لا حول ولا قوة الا بالله اعاننا الله واياكم طيب نعيد نقطع البث نعيد من جديد - 00:24:44

الان لا زال يتقطع الان لما واحد اثنين ثلاثة اربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله - 00:25:24

الله اكبر التسبيح واضح او يتقطع هل سمعتم التسبيح التسبيح يتقطع طيب نستأذنكم - 00:26:13